لكن هذا من النفوس والارواح وذلك من الاجسام والاشباح ولهذا قال
ابن القيم استعاذ من الحاسد لان روحه موذية للمحسود موثرة فيه اثرا بينا
لا ينكره الا من هو خارج عن حقيقة الانسانية وهو اصل الاصابة بالعين
فان النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة تقابل المحسود فتوثر
فيه بتلك الخاصة والتاثير كما يكون بالاتصال قد يكون بالمقابلة والروية
وبتوجه الروح وبالادعية والرقى والتعوذات وبالوهم والتخيل وغير ذلك
وفيه ندب الرقية باسما الله وبالعوذ الصحيحة المعنى من كل مرض وقع
او يتوقع وانه لا ينافي التوكل ولا ينقصه والا لكان المصطفى احق الناس
بتجنبه فان الله لم يزل يرقي نبيه في المقامات الشريفة والدرجات
الرفيعة الى ان قبضه وقد رقي في امراضه حتى مرض موته فقد رقته
عايشة في مرض موته ومسحته بيدها وبيده واقر ذلك م في الطب عن
عايشة ورواه ايضا ابن ماجه في الطب والترمذي في الجنايز والنساي
في البعوث اربعتهم عن ابي سعيد مع خلف يسير والمعنى متقارب جدا
كان اذا اشتكى اقتحم اي استف وفي رواية تقحم كفا اي مل كف من شونيز
بضم الشين المعجمة وهو الحبة السودا وشرب عليه اي على اثر استفافه
ماء وعسلا اي ممزوجا بعسل لان لذلك سرا بديعا في حفظ الصحة لا يهتدي
له الا جهابذة الاطبا ومنافع العسل لا تحصى حتى قال ابن القيم ما خلق لنا
شي في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريبا منه ولم يكن معول الاطبا
الا عليه واكثر كتبهم لا يذكرون فيها الا السكر البتة خط عن عايشة
ورواه عنها ايضا باللفظ المزبور الطبراني في الاوسط قال الهيثمي
وفيه يحيى بن سعيد العطار ضعيف قال الحافظ العراقي وفيه الوليد
بن شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ويحيى بن سعيد العطار قال ابن عدي
وبين الضعف ابن ميسرة ضعفوه انتهى وضعفه ابن الجوزي فقال في
العلل حديث لا يصح قال ابن حبان سعيد يروي الموضوعات وقال ابن
عدي عامة ما يرويه عن انس ينفرد وهو مظلم
كان اذا اشتكى احد راسه اي وجع راسه قال له اذهب فاحتجم
فان للحجامة اثرا بينا وشفا بعض انواع الصداع فلا يجعل كلام النبوة
الخاص الجزيي كليا عاما ولا الكلي العام جزييا خاصا وقس على ذلك واذا
اشتكى رجله اي وجع رجله قال له اذهب فاخضبها بالحنا لانه بارد
يابس محلل نافع من حرق النار والورم الحار والعصب اذا ضمد به وينفع
في الجراحات فعل دم الاخوين فلعل المراد هنا اذا اشتكى الم رجله من احد

نحو

نحو هذه العلل ومن خواصه العجيبة المجربة اذا ابد ابصبي جدري
وخضب به اسافل رجليه امن على عينيه طب عن سلمى امراة ابي رافع
داية فاطمة الزهرا ومولاة صفية عمة المصطفى لها صحبة واحاديث
كان اذا اشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره بكسر الخا والصاد
كما في المصباح وهي انثى او في خاتمة الخيط ليتذكرها به والذكر
والنسيان من الله اذا اشا ذكر واذا اشا انسي وربط الخيط سبب
من الاسباب لانه نصب العين فاذا راه ذكر ما نسي فهذا سبب
موضوع دبره رب العالمين لعباده كسائر الاسباب كحرز الاشيا بالابواب
والاقفال والحواس واهل اليقين ومنهم الانبيا لا تضرهم الاسباب بل
يفعلونها للتشريع فتدبر تنبيه قال بعض العارفين
النسيان من كمال العرفان قال تعالى في حق ادم فنسي ولم نجد له
عزما وكان كاملا بلا ريب وكماله هو الذي اوجب له النسيان لانه
كان يعلم ان فيه مجموع الوجود القابل لاخلاق الحق تعالى وان الحق
نزه نفسه عن النسيان وجعله من حقيقة العبد كما وصف تعالى
نفسه بالجواد وجعل البخل من وصف خلقه لا من وصفه فافهم ابن سعد
في الطبقات والحكيم الترمذي في النوادر عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه ايضا ابو يعلى بلفظ كان اذا اشفق من الحاجة ان
ينساها ربط في اصبعه خيطا ليذكرها قال الزركشي فيه سالم بن
عبد الاعلى قال فيه ابن حبان وضاع وقال ابن ابي حاتم حديث باطل
وقال ابن شاهين في الناسخ احاديثه منكرة وقال المصنف في الدرر
قال ابو حاتم حديث باطل وابن شاهين منكر لا يصح ورواه ابن عدي
عن واثلة بلفظ كان اذا اراد الحاجة اوثق في خاتمه خيطا زاد في رواية
الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر ليذكره به قال الحافظ
العراقي وكلاهما سنده ضعيف وقال السخاوي فيه سالم بن عبد الاعلى
رماه ابن حبان بالوضع واتهمه ابو حاتم بهذا الحديث وقال هو باطل
وقال ابن شاهين جميع اسانيده منكرة وفي الميزان في ترجمة بشر
بن ابراهيم الانصاري عن العقيلي وابن عدي وابن حبان هو يضع
الحديث انتهى ورواه عن ابن عمر ايضا ابو يعلى وكذا هو رابع في الخلعيات
قال الحافظ ابن حجر وفيه سالم بن عبد الاعلى وهو متروك ونقل
الترمذي عن البخاري انه منكر وابن ابي حاتم عن ابيه انه باطل انتهى
واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طرق ثلاثة الاولى للدارقطني

Copyright King Saud University